

٢١ صِراةٌ للعودةِ إلى البيتِ



بلدٌ وحدُّه البحرُ:
محطات من تاريخ السَّاحل الفلسطينيِّ
(١٧٤٨ - ١٩٤٨)

أهلاً وسهلاً بكم في المتحف الفلسطيني

نتمنى لكم رحلةً مُمتعةً في معرضنا «بلدٌ وحدُهُ البحرُ»

ولكن لا تنسوا أن

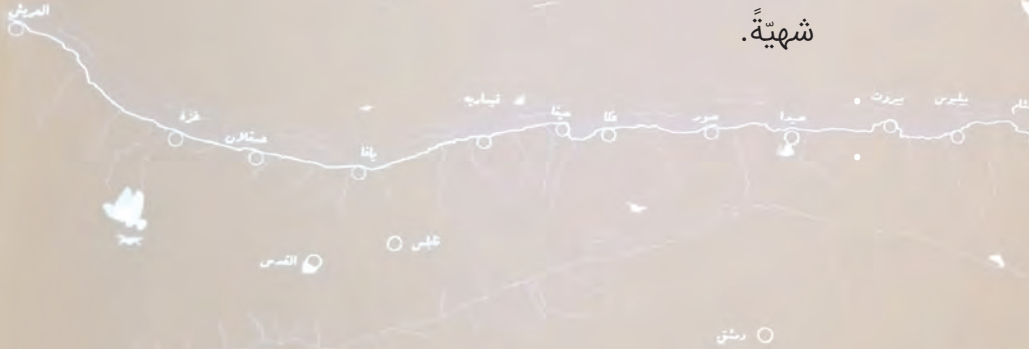
• تسيروا بهدوءٍ

• تعقّموا أيديكم

• تتردوا كمّاماتكم

• تستمتعوا بوقتيكم

• وإذا كنتم تشعرُونَ بالجوع أو العطش، انتظروا حتّى نُهيّ الجولة، وبعدها سنذهبُ إلى مقهى المتحف لتتناولَ معاً وجبةً شهيةً.



هل سبق وأن زُرْتُم المتحفَ الفلسطيني؟
أخبرونا عن التجربة.



يمكنكم أن تستخدموا هذا الكتيّب مع أصدقائكم ومُعَلِّمِكُمْ وعائليكم، وفي المكتبة، وعند العودة من جولتكم في المتحف الفلسطيني.

أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، لَقَدْ مَرَّ وَقْتُ طَوِيلٍ عَلَى حَدُوثِ الْقِصَصِ الَّتِي يَرُويها
المَعْرُضُ، بَعْضُهَا حَدَثٌ، رَيمًا، قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ مِئَةِ عَامٍ، وَبَعْضُهَا الْأَخْرُ
يَعُودُ إِلَى مَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ.



خان العمدان في عكا، بناءً أحمد باشا الجزائر في نهاية القرن الثامن عشر.

**هل تتذكرون قصة حصلت معكم منذ مدّة طويلة؟
هل تستطيعون أن تشاركونا إيّاها؟ اكتبوها أو ارسموها إذا أحببتم.**

أثناء تحضيرنا للمعرض، وعندما كنا نبحث في حياة الفلسطينيين في القرن الثامن عشر، وجدنا قصةً مثيرةً للدهشة، عن بنتٍ صغيرةٍ اسمها نجمة، هل تحبُّون أن نرويها لكم؟

في وثيقةٍ قديمةٍ، كتبت نجمةٌ قصةً عن مدينةٍ كبيرةٍ، كانت مُفعمَةً بالحياة، مليئةً بالناس والحكايات، وفي كلِّ زاويةٍ منها ذكرياتٌ وتفصيلٌ لا تُنسى. ساعدتنا هذه الوثيقة في التعرّف على المدينة.

هل لديكم وثائق قديمة؟
هل تستطيعون أن تصفوها لنا؟



غلاف العدد الرابع من السنة الأولى
لمجلة باكورة الأدب، يعود إلى العام ١٩٠٥،
من الأرشيف العثماني. © مديرية أرسيفات
الدولة - الجمهورية التركية.

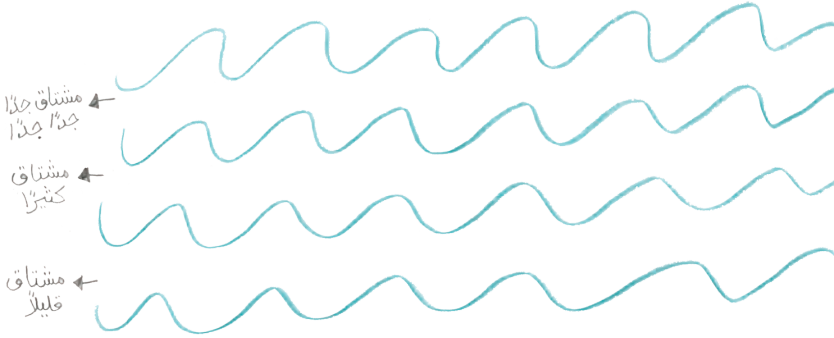
كانت بيوت الناس في هذه المدينة تطلُّ على البحر، وكانوا يذهبون إليه كلَّ يومٍ ويزورونه كأنَّهُ صديقٌ أو حبيبٌ، وكانت لهذا البحرُ زُرقةٌ خاصَّةٌ، وكان يُضيءُ المدينةَ كشمسِ الضُّحى، وتتعرَّجُ ألوانُهُ بينَ بياراتِ البرتقالِ المُمتدَّةِ في الأفقِ، والناسُ يذهبونَ ويجيئونَ لتبدوَ المدينةُ ساعةً كبيرةً لا تتوقَّفُ عن الدورانِ.

هل زُرتم البحرَ يومًا؟

هل تحبُّونَ صوتهُ؟

هل تسمعونَهُ داخلَ المعرضِ؟

هيَّا نطلُّ بالأزرقِ مقدارَ شوقنا للعبِ على شاطئِ البحرِ.



خريطة ليافا تعود إلى العام ١٩١٢، تحدّد موقع بيارات البرتقال المحيطة بالمدينة، من كتاب:

Travellers for handbook: Cyprus of Island the and Babylonia and Mesopotamia through routes with: Syria and Palestine

ياذن من مجموعة جامعة بيرزيت للكتب النادرة.

ونجمة، مثل باقي أهل المدينة، كانت تزور البحر كلَّ يومٍ. وفي مساءٍ خريفِيٍّ تفوحُ منه رائحةُ البرتقال، وبينما كانت تجلسُ على رملِ الشاطئ، شعرتُ بهزّةٍ قويّةٍ أسفلَ قدَميها، وخرجتُ من بين الرمالِ صخرةً كبيرةً ملساءً، ذاتُ لونٍ مُشمسيٍّ، ولمعةٍ لم يُر لها مثيلٌ. فتحتِ الصخرةُ فَمَها وأخبرتُ نجمةً أنّها ستفتتُ بعدَ دقائقٍ إلى صراراتٍ صغيرةٍ، وأنَّ عليها أن تحملَ أكبرَ قدرٍ منها، لأنَّ فيها ذكرياتٍ وتاريخَ البلادِ، وكلُّ صرارةٍ صغيرةٍ ستدلُّها إلى طريقِ العودة، وتساعدُها لتتقدَّ مُدناً وذكرياتٍ من النسيانِ.



هل تتذكرونَ بعضَ الأغراضِ التي احتفظَ بها أجدادُكم
وجداتُكم كذكرياتٍ؟
يمكنُكم رسمُ هذه الأغراضِ أيضًا.

لم تفهم نجمة، ولكنها انكبَّت، خلال لحظات، على الأرض تلميم
ما استطاعت من صرارات، تُحاول أن تنقذها من الدَّوبان. وضعت
خمسًا في جيبيها، وخمسًا بين أصابع قدميها، واثنيتين في فمها،
وحفنة بين أضلعها.



وفي لحظةٍ تغيَّر المشهدُ: اختفتِ
الصخرة، ولم تبق سوى حباتِ
الحصى العالقة في جسدِ نجمة،
تشدُّ عليها بكلِّ قوتها وتحملها بين
أضلعها ككنزٍ ثمين، والبحر من
أمامها أزرق، واسع، لا نهائي.

وهي تعود من ذهلها، حاولت أن تتذكَّر
قصصًا مُشابهة سمعتها من جدِّتها أو من أحدِ الأصدقاء عن أشياء
غريبة تظهر فجأةً وتختفي فجأةً، وفوق ذلك كله تتحدَّث، ولكنَّ
جسدها المرهق غطَّ في نومٍ عميقٍ.

هل تستطيعون مساعدة نجمة لتذكَّر قصصًا مُشابهةً؟



مرّت سنواتٌ طويلةٌ على هذه الحادثة، وأصبحت نجمةً شائبةً،
تحملُ سرًّا كبيرًا، لم تخبرِ به أحدًا. ولكنّها كانت، كلّما سنحتُ لها
الفرصةُ، تفتحُ «صُرّةَ القماشِ» وتحدّقُ في الصّراتِ التي ترقدُ
داخلها، إنّها لامعةٌ، تمامًا كما كانتِ الصخرةُ الأمّ!

في أحدِ الصباحاتِ، وبينما كانتُ نجمةٌ تقطعُ الطريقَ إلى المدرسةِ
التي تعملُ فيها معلّمةً للتاريخِ، سمعتُ صوتًا عاليًا يُعلنُ عن
افتتاحِ سكةٍ حديدٍ جديدةٍ تربطُ بين يافا والقدس. لقد كبرتُ يافا،
وأصبحتُ من أهمّ المدنِ على ساحلِ البحرِ المتوسّطِ، وازدهرتُ
فيها الزراعةُ والصناعةُ، وانتعشتُ حركةُ التجارةِ لتصلُ إلى أوروبا،
وصارتِ السفنُ تذهبُ وتجيءُ يوميًّا من وإلى ميناءِ المدينةِ،
تحملُ القطنَ والبرتقالَ الشّمّوطيَّ، ومنتجاتٍ لا يُمكنُ حصرها.
تذهبُ السفنُ مُحمّلةً، وتعودُ كذلك!

صورة تعرض خط سكة حديد الحجاز في ولايتي الشّام وبيروت، من مجموعة نينو لصور المصور الهولندي فرانك شولتن، التي التقطها خلال ترحاله في الشّرق الأوسط بين عامي ١٩٢٠-١٩٢٣. © مجموعة فرانك شولتن، المعهد الهولندي للشرق الأدنى NINO - لايدن.

لو ركبتم قطارًا إلى أين ستسافرون؟



هل يمكنكم رسم خارطة مُتخيَّلةٍ لخطِّ سير سكةِ الحديدِ؟

لو كان بإمكانِ فلسطينٍ أن تُصدِّرَ مُنتجاتِها إلى أنحاءِ العالمِ
اليومَ، فما هي المنتجاتُ التي تختارونها للتصديرِ؟



تمزُّ الأيَّامُ، وتكبُرُ يافا، وتتنوَّعُ المهَنُ، ويتحسَّنُ الوضعُ الاقتصاديُّ للناسِ، وتزدادُ الأنشطةُ الثقافيَّةُ والرياضيَّةُ، وتكثُرُ المباني الجميلةُ، وتخترعُ المصانعُ أشكالاً لبلاطٍ بألوانٍ مدهشةٍ.

هل تستطيعون أن تتخيَّلوا أشكالاً وألواناً لبلاطٍ في بيوتِ يافا؟



اخترعوا زخارفكم
داخل المربع



يقولُ العُمُّ جلالٌ إنَّه كانَ لاعِبًا أساسِيًّا في الناديِ الرِياضيِّ القومِيِّ في عِكا، والذي كانَ تابعًا للاتِّحادِ الرِياضيِّ العربيِّ الفِلسطِينِيِّ الذي أُسِّسَ في العامِ 1931، وفي مشاركاتِه المُختلفةِ حصلَ الاتِّحادُ على مجموعةٍ من الجوائزِ والكؤُوسِ التكريميَّةِ.

**ما رأيكُم أن نختارَ اسمًا جديدًا لمنتخبِ فلسطين،
وأن نُصمِّمَ شعارًا لهذا المنتخبِ؟**



يُصبحُ ظاهرُ العمرِ وأحمدُ باشا الجِرَّارِ ومحمَّدُ آغا أبو نُبُوتِ
شخصيَّاتٍ تاريخيَّةٍ يقرأُ الناسُ عنها في الكتبِ، ويرونَ أثرها من
خلالِ المباني المعماريَّةِ الجميلةِ التي شيَّدوها أثناءَ فتراتِ حكمهم.

هل تتذكرونَ أسماءَ شخصيَّاتٍ تاريخيَّةٍ من كُتُبكم المدرسيَّةِ؟
أخبرونا عنها وعن إنجازاتها التي جعلتُ منها شخصيَّاتٍ خالدةً
في التاريخ.



هل شاهدتم النقوش في المعرض؟
يا ترى، هل لديكم نقوش سرية على جدران بيوتكم أو
مدرستكم، أو على شجرة قريبة من بيتكم؟ شاركونا هذه
النقوش.

ترتيب المثلثات بطرق مختلفة

فتظهر لنا
أشكال مختلفة!



المعلّمة نجمة تحبُّ التاريخَ، وتدرّسهُ للأطفالِ بطريقةٍ مبدعةٍ.
تأخذُ طلابها في جولاتٍ إلى بيّاراتِ البرتقالِ، ليراقبوا عن قُربٍ
عمليّاتِ إنتاجِه وتغليفيهِ وتحضيرِه للتصديرِ، وعندما يكونُ الجوُّ
ربيعيّاً يذهبونَ إلى المسرحِ أو السينما، حسبَ جداولِ العرضِ
وملاءمتها لدروسهم.

تقولُ المعلّمةُ نجمةُ: إنّها يافا، مدينةُ البرتقالِ والبحرِ والغناءِ، إنّها
يافا، قِبلةُ الحياةِ.

هل رأيتمُ أغلفةَ البرتقالِ على حائطِ المعرضِ؟

**هل يمكنكمُ التفكيرِ في تصاميمٍ مُبتكرةٍ لأغلفةٍ مُعاصرةٍ يمكنُ
أن نستخدمها في تغليفِ منتجاتنا الفلسطينية؟ دعونا نجرب!**

كانت نجمة مولعةً بالقراءة، وتُشارك في ندواتٍ ثقافيةٍ متنوّعة.
وفي أحد الصباحات، وبينما كانت تقرأ الجريدة، تغيّر لونها وبدأت
بالصراخ:

كيف يمكن أن يحدث هذا؟

هل حدث خللٌ في هذا العالم؟

لم تعد نجمة تعرف ماذا تفعل، ولكنّها، فجأةً، تتذكّر الصّرات التي
خبّأتها قبل زمنٍ طويلٍ، وكانت تعرف أنّها ستحتاجها يوماً ما. «لا بدّ
أن وراء هذه الصّراتِ قصّةً كبيرةً»، تقول في سرّها.

هل تستطيعون أن تُخمنوا لماذا صرخت نجمة عندما قرأت
الجريدة؟

هل يمكنكم أن تتخيّلوا الخبر الذي قرأته؟



تتنبأُ الجريدةُ بعودةِ البلادِ إلى الحربِ مرَّةً أُخرى، وفي الحربِ لا تعودُ الحياةُ كما كانت، تتغيَّرُ عاداتُ الناسِ، ومحاولاتهم للبقاء. تبدأُ يافا، وكلُّ مدنِ السَّاحلِ، بالدُّبولِ والاختباءِ، وتتوارى الحياةُ خلفَ الجبالِ.

ويحدثُ ما لم يكنُ في الحسبانِ: يُشَرِّدُ الناسُ من بيوتهم، ويتوهونَ عن أطفالهم، يركضونَ في كلِّ مكانٍ، يقطعونَ السهْلَ والبحرَ، يخبئونَ مفاتيحهم في جيوبهم، ويقطعونَ طريقَ البرتقالِ نحو النجاة.

تجدُ نجمةٌ نفسها خارجَ البيتِ، تسيِّرُ مع أعدادٍ هائلةٍ من الناسِ، لا أحدٌ منهم يعرفُ إلى أينَ يذهبُ، إنَّهم يسيرونَ نحوَ الحياةِ، أو هكذا يقولونَ في سرِّهم. ونجمةٌ تسيِّرُ مع الجموعِ، لا تحملُ معها سوى صُرَّةٍ من الحجارةِ، تشدُّ عليها وترعاها وكأنَّها آخرُ الناجينِ.

هل تعرفونَ عن هذهِ الفترةِ من حياتنا كفلسطينيينَ؟ أخبرونا.

هل صادفتُم نسخًا من الجرائد في المعرض؟



شعار الجريدة

السنة و التاريخ

تقسم الجريدة
إلى أعمدة

عنوان الخبر

الخبر

الصفحة الأولى من العدد 17 من جريدة فلسطين، الصادر في 17 حزيران 1946، وفيها كاريكاتير عن وعد بلفور، ودوره المركزي في تمكين اليهود في فلسطين، وتعزيز الاقتصاد الصهيوني فيها.

هل تستطيعون تصميمَ عامودٍ في جريدةٍ، وكتابةً بعضِ
الأحداثِ فيه؟

تعالوا نكتبْ خبرًا عن تحريرِ فلسطينَ في الصفحةِ الأولى!

تتعبُ نَجْمَةٌ من المشي والتفكيرِ فيما سيحدثُ، تنظرُ في وجوهِ
الجميع: إِنَّهُمْ مُتَعَبُونَ، حَزَانِي، غَارِقُونَ في أَفْكَارِهِمْ، لا يَكَادُونَ
يَصَدِّقُونَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا خَلْفَهُمْ بيوْتَهُمْ وحيَاتَهُمْ وذكرياتَهُمْ أَيضًا.

بورتريه الطريق: هل لكم أن تتخيّلوا وجوهَ الناسِ وهم يغادرونَ
البلادَ؟ نظراتِهِمْ؟ حنينُهُمْ؟ خوفُهُمْ؟ وتفكيرُهُمْ بكلِّ الأشياءِ التي
تركوها خَلْفَهُمْ؟

لنكمل رسم الوجوه



تحاولُ نجمةٌ أن تستريحَ قليلاً، تمدُّ يدها إلى حقيبتها وتُخرجُ الصَّراتِ، تعدُّها الواحدةَ تلوَ الأُخرى، إنَّها ٢١ صرارةً، وبينما تُعيدها إلى الحقيبة، تراها تُشعُّ مثلَ ضوءِ شمسٍ في نهارٍ صيفيٍّ. يُدهشُها اللَّمعانُ، وتُحاولُ أن تتذكَّرَ ما قالتُه الصخرةُ الأمُّ: كلُّ صرارةٍ تحملُ ذكرياتٍ عن البلادِ، وتحفظُ المكانَ الذي جاءتُ منه، إنَّها إشاراتُ العودةِ إلى البيتِ.

هل تستطيعون أن تتخيّلوا بيتاً فلسطينياً قديماً في يافا يعودُ إلى العامِ ١٩٠٠، وبيتاً آخرَ من حاضرنا اليوم؟ تُرى، أينَ سيكونُ موقعُهُ من المدينة؟ وما هي المزروعاتُ داخلَ حديقتهِ؟ كيف ستكونُ نوافذهُ؟ وأيّهُ ورودٍ ستتدلّى منها؟

تثبُ نجمةٌ على قَدَمَيْهَا المُتعبَتَيْنِ، تحملُ الصَّراواتِ بقوَّةٍ، وعلى
طول الطريقِ تتركُ ٢١ حجرًا صلبًا للعودةِ.

تقولُ في نفسها: بعدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ سنعودُ، وتدُلُّنا هذهِ الحجارةُ إلى
البيتِ، بيتنا في آخرِ التلَّةِ هناك، بيتنا المُطلُّ على الحلمِ.



بطاقاتُ نجمة

٢١ صرارةٌ للعودةِ إلى البيتِ

تهدفُ هذه البطاقاتُ إلى استعادةِ صورٍ لحياةِ الفلسطينيينَ قبلَ الهجرةِ وأثناءها، وإلى تحفيزِ الأطفالِ على التفكيرِ في أغراضِ وذكرياتٍ يرغبُ أيُّ لاجئٍ فلسطينيٍّ في أيَّةِ دولةٍ في العالمِ أن يعودَ من أجلها، وإلى تشجيعِ الأطفالِ على التخيُّلِ وكتابةِ الرسائلِ، في مُستكشفٍ حميميٍّ يجعلُ التاريخَ في متناولِ اليدِ.

دعونا نرجعُ إلى القصةِ قليلاً.

تحاولُ نجمةُ الاحتفاظَ بالكثيرِ من الأمكنةِ والأغراضِ مع كلِّ صرارةٍ ترميها في الطريقِ، وأن تكتبَ رسالةً لكلِّ مكانٍ أو غرضٍ رافقها في حياتها في يافا، واضطرتُّ إلى تركه خلفها. هل يمكنكم أن تساعدوا نجمةً في تذكُّرِ الأماكنِ والأغراضِ التي تركتها في بيتها ومدينتها، وأن تكتبوا معها رسائلَ إليها؟

الرسالة ١



الرسالة ٢

إلى الكرة التي ظلَّت على الشاطئ:
انتظري الصغار، سوف يأتون للعبِ يومًا ما.



الرسالة ٣

إلى



الرسالة ٤

إلى



الرسالة ٥ إلى الأطفال وقت الغناء



الرسالة ٦

إلى



الرسالة ٧

إلى



الرسالة ٨

إلى الحمامِ على نوافذِ المدينةِ



الرسالة ٩

إلى.....



الرسالة ١٥

إلى



الرسالة ١١

إلى



الرسالة ١٢ إلى حَبَّاتِ البرتقالِ

الرسالة ١٣ إلى سابعِ جارٍ



الرسالة ١٤

إلى الضَّحِكَاتِ في وقتِ العائِلةِ



الرسالة ١٥

إلى الصورِ الكثيرةِ التي اختفتْ بين الرُّكامِ



الرسالة ١٦

إلى

الرسالة ١٧ إلى ظريف الطول



الرسالة ١٨

إلى



الرسالة ١٩

إلى القصص الشيقّة على رفوف المكتبة





الرسالة ٢٠

إلى

الرسالة ٢١

إلى



معرض بلدٌ وحدُهُ البحرُ: محطاتٌ من تاريخ الساحل الفلسطيني (١٧٤٨ - ١٩٤٨): يُقدّم المعرض محطات من تاريخ الساحل الفلسطيني، ويتتبع الإمكانيات المُستقبلية عبر إخضاع تجارب الماضي للتأمل والمراجعة. ينطلق المعرض من منتصف القرن الثامن عشر ويتوقّف عند العام ١٩٤٨، مُتيحًا بذلك قراءة مُتجدّدة لحدث النكبة عبر محطات تاريخية امتدّت على طول مئتي عامٍ من الزّمن.

يرتكز المعرض إلى مقولة رئيسية مفادها أنّ أهل فلسطين، وعبر تاريخ مُستمرّ، استطاعوا صياغة أشكال مختلفة لتجليات وجودهم المتجدّر في الأرض بشكل شبه مستقلّ، خارج سياق الدولة الرسمية وتوغّلات الممالك التي خضعت لها المنطقة تباعًا عبر قرون عديدة، كان آخرها الحالة الاستعمارية المُعاصرة، وأنّ فلسطين تجلّت عبر التاريخ كحاضرة، بكيانها العمراني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، سبقت تشكّل مفاهيم الدولة الحديثة ورسم الحدود السياسية، وأنّ هذا الحضور للبلد قائمٌ ودائمٌ ومُتحقّقٌ في بقاء الفلسطينيين على أرضهم وبحرهم ودوام تطلّعهم إليهما رغم محاولات الإقصاء الاستعمارية.

٢١ صرارة للعودة إلى البيت

تأليف القصة وتصميم الأنشطة: سارة زهران

رسومات وتصميم: لبنى طه

التحرير والتدقيق اللغوي: هلا الشّروف، بدر عثمان

© المتحف الفلسطيني، ٢٠٢٢

تُمنع طباعة هذا الكتاب أو أي جزء منه، بكل طرق الطباعة والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والحاسوبي والرقمي، وغيرها من الحقوق، إلا بإذن خطي من المتحف الفلسطيني، بيرزيت، فلسطين.

ISBN: 978-9950-8560-9-7



the
palestinian
museum

جمعية غير حكومية Non-Governmental Association

المتحف الفلسطيني جمعية غير حكومية ثقافية مُستقلة، مُكرسة لتعزيز ثقافة فلسطينية منفتحة وحيوية على المستويين المحلي والدولي. يُقدّم المتحف ويساهم في إنتاج روايات عن تاريخ فلسطين وثقافتها ومجتمعها بمنظور جديد، كما يوفر بيئة حاضنة للمشاريع الإبداعية والبرامج التعليمية والأبحاث المُبتكرة، وهو أحد أهم المشاريع الثقافية المعاصرة في فلسطين.

المتحف الفلسطيني

شارع المتحف، ص.ب ٤٨، بيرزيت، فلسطين

هاتف: +٩٧٠٠٢٢٩٤١٩٤٨

فاكس: +٩٧٠٠٢٢٩٤١٩٣٦

البريد الإلكتروني: info@palmuseum.org

للتسجيل للأنشطة والجولات: activities@palmuseum.org

لمزيد من المعلومات: www.palmuseum.org

تابعونا على الفيسبوك: المتحف الفلسطيني

تويتر: @palmuseum

إنستغرام: palmuseum

زوروا موقع مشروع الأرشيف الرقمي: www.palarchive.org

زوروا موقع الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: www.palquest.org

شاهدوا مقاطع فيديو مميزة على قناتنا على يوتيوب

المتحف الفلسطيني حائز على جائزة الأغا خان للعمارة ٢٠١٩، ويحمل الشهادة الذهبية للريادة في تصميمات الطاقة والبيئة (LEED) من المجلس الأمريكي للأبنية الخضراء.

صمّم هذا الإصدار بدعم سخّي من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وبدعم من القنصلية الفرنسية العامة في القدس.

CONSULAT
GÉNÉRAL
DE FRANCE
À JÉRUSALEM
Liberté
Égalité
Fraternité

INSTITUT
FRANÇAIS
JÉRUSALEM



الغلاف: صورة لمسافرين في ميناء ياقا، من مجموعة نينو لصور المصور الهولندي فرانك شولتن، التي التقطها خلال ترحاله في الشرق الأوسط بين عامي ١٩٢٠-١٩٢٣. © مجموعة فرانك شولتن، المعهد الهولندي للشرق الأدنى NINO - لايدن